

صِفَا حُرَابًا كَانَمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يُعَلِّمُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ
عَلَى أَيْدِي يَوْمِيَوْمٍ وَمَهَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمًا فَذَقْنَا
الْآلِيَةَ لِقَوْمٍ يَذَرُونَهَا أَهْمًا لَهَا وَرَأْسًا لِلْأَلْبَامِ إِذِ احْتَمَسُوا
وَلَيْتُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا لِيَمْعُرْ
أَنْفُسَهُمْ فَذَقْنَا نَسْمَ الْإِنْسِ وَقَالَ الْوَلِيُّ أَوْ هُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا
اسْتَمِعْ بَعْضَنَا بَعْضًا وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الْخَيْرَ اجْتَلْنَا فَالْإِنْسَارُ
مَثُوبٌ لَكُمْ خَلِدٌ فِيهَا أَلَا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ
وَكَذَلِكَ نُوهِدُ بَعْضَ الْكَلِمَةِ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
يَمْعُرُ الْجِبْرَ وَالْإِنْسَانَ يَا كَرِيمٌ رَسَلْنَاكُمْ بِقُصُورٍ
عَلَيْكُمْ آيَاتِهِ وَنَبَذْنَا رُؤُوسَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا
شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْنَا نَهْمَ الْعَمَلِ الَّذِي نَمَّا وَنُشْهِدُ وَأَعْلَى
أَنْفُسِهِمْ وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا كَالْبَرِّ الَّذِي نَدَى أَلَمْ يَكْرُرْ
مُفْلِحًا الْفَرَى بِكَلْمٍ وَأَهْلَعَا عَلَيْهِمْ وَلِكُلِّ عَرَجٍ مَقَامِعِلُوا
وَمَا رَبُّ يَعْلَمُ عَقْلًا يَعْمَلُونَ وَرَبُّكَ الْعَزِيزُ ذُو الرَّحْمَةِ الْإِنْسَانِ
يَذَرُكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا فَنَشَأُكُمْ مِنْ
ذُرِّيَّتِهِ قَوْمٍ آخَرِينَ أَوْ مَا تُوَعَّدُونَ وَلَا يَوْمَ نَقِمْ
بِفَعْزٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ يَعْمَلُوا عَلَيَّ مَكَانَتِكُمْ إِيَّاهُ عَامًّا فَيَسْأَلُ
تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الْكِبَارِ إِنَّهُ لَا يَهْدِي الْخَالِفُونَ
وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَبِّ وَالْأَنبَسِ نَصِيبًا فَقَالُوا
هَذَا لِلَّهِ بِرَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ



الْحَمْدُ لِلَّهِ

فَلَا يَحِلُّ لِلَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَحِلُّ لِلَّهِ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ
مَا يَكْفُرُونَ وَكَذَلِكَ زَيَّرْنَا كَثِيرًا مِنَ الشُّرَكَاءِ قَتَلُوا
أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيَزَادَهُمْ هَيْبَةً وَيُلِيقُوا بِعِلْمِهِمْ فِيهِمْ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا جَعَلُوهُ فِتْنَةً لَكُمْ وَفِي هَذَا بَيِّنَاتٌ لِقَوْمٍ
عَالِمِينَ فَاعْلَمُوا وَحَرَّفُوا خَيْرًا لَكُمْ يُعْطِيهَا اللَّهُ مَن يَشَاءُ
عَمَّهُمْ وَأَنْتُمْ حَرَمْتُمْ كُفْرًا وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ كَذَلِكَ نُرِي
اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْفِتْرَةَ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ
وَقَالُوا مَا فِي كُفْرِهِمْ هَذَا إِلَّا نَعْمٌ خَالِصَةٌ لِيَدِ كُفْرِنَا
وَعَزْفٍ عَلَى أَرْوَاحِنَا وَإِنْ يَكْفُرْ مِثْلَهُ فَأَهُمَّ فِيهِ شُرَكَاءُ
سَيَجْزِيهِمْ وَصِيفُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ فَذَحْضُرْ
الَّذِينَ قَبِلُوا أَوْلَادَهُمْ سَهْمًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَمُوا مَا رَزَقَهُمْ
اللَّهُ فِتْرًا عَلَى اللَّهِ فَذَلُّوا وَمَا كَانُوا مَهْتَبِينَ وَهُوَ الْخَيْرُ
أَنْشَأَ جَنَّتْ مَعْرُوسَتِكَ وَغَيْرَ مَعْرُوسَتِكَ وَالنَّخْلُ وَالزَّرْعُ حَتَّى لَمَّا
أَكَلَهُ وَالزَّرْبُورُ وَالزَّمَانُ مِثْلَيْهَا وَغَيْرَ مِثْلَيْهَا كُلَّوَامٍ
نَمْرًا يَدَى الثَّمَرِ وَأَنْوَأَعْفَى يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ
لَا يَحِبُّ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْ آيَاتِنَا نَحْمِلُ حَمُولَهُمْ وَجَرَسَاتُ كُلِّوَامًا
رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَلَا تَلْبَسُوا حُكُومَ الشُّكْرِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
مُبِينٌ تَلْبَسِيهِ أَرْوَاحُ مِنَ الصَّارِ تَلْبَسِيهِ مِنَ الْعَزْزِ تَلْبَسِيهِ مِنَ الدَّكْرِ
حَرَمَ أَمَّا لَا تَلْبَسِيهِ إِلَّا شَتَلَتْ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ الْإِنْسَانِ تَلْبَسِيهِ بِعِلْمِ
أَنْ كَسَمَ صَدَقَاتِهِ وَمِنْ آيَاتِنَا نَحْمِلُ حَمُولَهُمْ وَجَرَسَاتُ كُلِّوَامٍ

